رئيس الوزراء العراقي (المالكي) قال إنها عملية عراقية بالدرجة الأولى

مصرع ابو مصعب الزرقاوي وبوش يصف العملية بالحدث الكبير والمهم

بغداد / وكالات :

أكد بيان على الإنترنت موقع باسم "الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين" في العراق مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي على أرض الرافدين فيما وصف الرئيس الأمريكي جورج بوش في مؤتمر صحافي مقتله بالحدث المهم والكبيرواعتبر القضاء عليه فرصة للحكومة العراقية لبدء مرحلة جديدة.

بينما قال رئيس الوزراء العراقي أنور المالكي إن عدد القتلى في العملية التي أدت إلى القضاء على الزرقاوي هم سبعة أشخاص بينهم امرأتان كانتا تقومان بتقديم المعلومات والتجسس لصالح الزرقاوي وأكد أن تلك العملية كانت عراقية بالدرجة الأولى.

وفي التفاصيل قال نائب الزرقاوي عبد الرحمن العراقي في البيان الذي يتعذر التأكد من صحته والموقع باسم الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين الذي يهيمن عليه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين نبشرك باستشهاد شيخنا المجاهد أبي مصعب الزرقاوي على أرض الرافدين.

بينما وصف الرئيس الأمريكي جورج بوش مقتل أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق بانه ضربة قوية لتنظيم القاعدة إلا أنه حذر من أن العنف سيتواصل. وتلا بوش بيانا في حديقة الورود في البيت الأبيض قال فيه إن مقتل الزرقاوي ضربة قوية للقاعدة ونصر للحرب على الإرهاب مضيفا أن مقتله يمثل فرصة للحكومة العراقية الجديدة لتحويل الأمور في مصلحتها في هذا النضال.

إلا أن بوش حذر من أن المهمة الصعبة والضرورية في العراق لا تزال مستمرة. ويمكننا أن نتوقع استمرار الإرهابيين والمتمردين من دونه ونتوقع استمرار العنف الطائفي.

وكان رئيس الوزراء العراقي أنور المالكي قال إنه جرت عدة محاولات سابقة لقتل هذا "المجرم" دون أن تنجح وذكر أنه منذ فترة أكثر من أسبوع كانت معلومات عن تحرك الزرقاوي وأن مواطنين عراقيين قدموا معلومات هامة عن تحركاته.

وقال إن هذه العملية بدأت بضرب البيت الذي كان يجتمع في الزرقاوي مع بعض أعضاء تنظيمه بصاروخ من غارة جوية وكانت الشرطة العراقية هي أول من اقتحم البيت قبل أن تلحقها قوات متعددة الجنسيات.

وفيما إذا كان الأردن شارك بشكل مباشر أو غير مباشر في القضاء على الزرقاوي قال المالكي إنه تم الحصول على معلومات من الأردن ولكنه لا يدري أن كانت بشأن قائد تنظيم القاعدة في العراق ولكنه استدرك قائلا إن السلطات الأردنية قدمت معلومات استخباراتية بشأن مطلوب هام آخر تم إلقاء القبض عليه وكان مسؤول أردني أعلن في وقت سابق لوكالة الصحافة الفرنسية أن الزرقاوي قتل خلال عملية مشتركة للاستخبارات الأمريكية والقوات الأمريكية الخاصة والمخابرات الأردنية مساء الأربعاء الماضي في بعقوبة دون أن يوضح ما إذا القوات العراقية اشتركت في العملية.

وقال المسؤول إن حوالي عشرة مقاتلين قتلوا في العملية التي جرت بتغطية جوية بينما توفي الزرقاوي بعد عشر دقائق من انتهاء العملية متأثرا بجروح أصيب بها.

وتابع أن الزرقاوي كان يرئس اجتماعا لمجموعته الإرهابية عند وقوع العملية في بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد) بدون أن يوضح ما إذا كانت قوات عراقية شاركت في العملية وفور وفاته تمت مقارنة أحدث صور تملكها القوات الأمريكية والأردنية مع الجثة ما سمح بالتأكد من هويته.

من جانبه أكد قائد القوات الأمريكية في العراق جورج كايسي أن العملية كانت ضربة جوية حصلت عند الساعة ٦.١٥ بالتوقيت المحلي ٢.١٥ بتوقيت غرينتش من مساء الأربعاء الماضي في منزل في قرية هيهب يقع على بعد ثمانية كيلومترات شمال بعقوبة الواقعة على ٦٠ كلم شمال بغداد.

ووصف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي بانه نبأ جيد جدا وقال إنه ضربة ضد تنظيم القاعدة في كل مكان وأضاف بلير هذه لحظة مهمة للعراق لأن مقتل الزرقاوي ضربة للقاعدة في العراق وضربة للقاعدة في كل مكان.

واعتبر برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي مقتل الزرقاوي بانه نصر مهم إلا أنه أكد أن بلاده يجب ان تواصل جهودها للقضاء على التهديدات الإرهابية.

وصرح برهم للصحافيين على هامش المنتدى الاقتصادي التركي العربي أنه لا يمكن التهاون بشان بقية مجموعة الزرقاوي يجب أن نبقى مصممين على القضاء عليهم.

بدأ بجرائم جنائية وانتقل إلى الإرهاب الديني.

الزرقاوي من شاب طائش إلى أحد قادة أكبر تنظيم إرهابي بالعالم

يبدو أن الغارة الأمريكية في منطقة بعقوبة شمالي العاصمة العراقية بغداد أنهت قصة حياة شاب أردني طائش تحول إلى قادة أحد أكبر التنظيمات الإرهابية في منطقة الشرق والأوسط والعالم.

فقد أعلن أمس عن مقتل أحمد فاضل نزال الخلايلة الملقب بـ أبو مصعب الزرقاوي قائد تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين بعد ثلاث سنوات على ظهوره كأحد أكبر قادة تنظيم القاعدة في المنطقة وذلك بعد مئات عمليات القتل والتفجير والخطف لمواطنين أجانب وعرب في العراق فضلاً عن عشرات رسائل التحريض على قتل الشيعة في العراق ورسائل التهديد إلى دول المنطقة وعلى رأسها بلده الأم الأردن.

نبذة عن حياته

ولد أحمد فاضل نزال الخلايلة في العام ١٩٦٦ في بلدة الزرقاء الأردنية التي تبعد حوالي خمسة عشر ميلاً إلى الشمال الشرقي من العاصمة عمان وقد لقب بـ"الزرقاوي" أثناء إقامته في أفغانستان.

وتنتسب عائلته إلى عشيرة بني حسن وهي من العشائر البدوية المعروفة جداً بولائها للعائلة الهاشمية المالكة.

ولم يكمل الزرقاوي تعليمه وعمل موظفاً في بلدية الزرقاء وكان يعرف عنه أنه شاب طائش وسجن عدة مرات على خلفيات جنائية.

وعندما ذهب للمرة الأولى إلى أفغانستان في العام ١٩٨٩ لكي ينضم إلى المجاهدين العرب الذين كانوا يحاربون ضد الاتحاد السوفيتي كانت الحرب قد انتهت لدى وصوله ولكنه بقي هناك حتى عام ١٩٩٣.

ولعب اجتماع الزرقاوي مع عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي) في باكستان دوراً هاماً في تحوله الديني إلى حد أصبح الأخير مرشده الروحي الأكثر أهمية وانضم الزرقاوي إلى المقدسي في الأردن وسعى إلى تجنيد المحاربين الأفغان الأردنيين.

وفي عام ١٩٩٤ سجن كلاهما لامتلاكهما أسلحة غير شرعية وبعد العفو الملكي من قبل الملك عبدالله المتوج حديثاً في عام ١٩٩٩ خرج كلاهما من السجن حيث نشأت شبكة جهادية في الأردن خلال فترة اعتقالهما.

كان باستطاعة الزرقاوي أن ينال دعما أهم من المقدسي من قبل المجاهدين الأردنيين الشباب لأنه كان من أصول أردنية ولم يكن فلسطينياً مثل المقدسي لذا كان يتمتع بشرعية أكثر في الأردن لتحدي العائلة الهاشمية.

ولم يمكث الزرقاوي الذي انتقده المقدسي لابتعاده عن القضية الفلسطينية وتفضيله لأولويات الجهاد الأخرى في الأردن إذ توجه إلى باكستان ومنها إلى أفغانستان في عام ١٩٩٩.

وفي عام ٢٠٠١ أدى قسم الولاء لزعيم القاعدة أسامة بن لادن ولكنه بدا بعد ذلك أنه على خلاف مع القاعدة وبشكل رئيسي في ما يتعلق بالقضايا السياسية والمذهبية. ففيما أرادت القاعدة إطلاق حملة الجهاد العالمي ضد "العدو البعيد" أي ضد الولايات المتحدة كان يفضل الزرقاوي تركيز الجهود ضد "العدو القريب" في الشرق الأوسط وتحديداً ضد الحكومة الأردنية.

وفي عام ٢٠٠٣ توجه الزرقاوي إلى العراق قادماً من أفغانستان عبر إيران فاستقر في شمال البلاد وكوّن "تنظيم الجهاد" ثم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين(العراق) بعد إعلان انضمامه إلى تنظيم القاعدة.

وخلال وجوده في العراق أعلن الزرقاوي الذي رصدت الولايات المتحدة مكافأة بقيمة ٢٥ مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد في الوصول إليه مسؤوليته عن عشرات من عمليات قطع رؤوس أجانب وخطف وتفجيرات شهدتها مناطق عديدة في العراق.

كما أعلن حرباً على الشيعة في العراق الذين أباح قتلهم علناً بعد تكفيرهم الأمر الذي أثار موجة من الاحتجاج والغضب لدى المسلمين عموما والشيعة بالعراق خصوصاً الذين اعتبروه عدوهم.

ولم يقصر الزرقاوي تحركاته على العراق فقط بل فتح جبهات في دول عدة وبشكل أساسي على الأردن حيث أعلن مسؤوليته عن عمليات إرهابية عدة استهدفت الساحة الأردنية كان أبرزها تفجيرات فنادق عمان العام الماضي التي أسفرت عن سقوط عشرات الجرحى والقتلى.

وقبل مصرعه بشهر ظهر الزرقاوي للمرة الأولى في شريط مصور أكد خلاله على أن حربه ضد الأمريكيين في العراق مستمرة.

الإعلام الذي صعد بالزرقاوي .. هل قتله أيضا؟

ماجد أبودياك

حينما أطلق أبو مصعب الزرقاوي من سجنه الأردني عام ١٩٩٩ بعفو ملكي كان الكثير من الناس وأجهزة الاستخبارات في العالم لا يعلمون عنه الكثير ولكن الاحتلال الأميركي للعراق دفع سريعا بهذا الرجل إلى واجهة الأحداث.

وكانت القوات الأميركية وراء إكساب هذا الشاب الأردني الكثير من السمعة حينما ألقت عليه باللائمة في العمليات التفجيرية في العراق رافق ذلك صور الفيديو التي نشرها تنظيمه لإعدام أميركيين في العراق وقطع رؤوسهم بالسيف.

ويقول مراقبون إن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أجاد استخدام الإعلام في مواجهة الأميركيين وتمكن في ظل الملاحقة الأميركية الشديدة له أن يستغل شبكة الإنترنت في الترويج لفكره المناهض للأميركيين وكذلك للشيعة العراقيين.

ويرى هؤلاء أن الزرقاوي تمكن من تجاوز الأهداف التي وضعها الأميركيون لـ(تضخيم) دور القاعدة في العراق مقابل أدوار بقية التنظيمات التي تقاوم الأميركيين هناك.

في هذا السياق يقول ممثل هيئة علماء المسلمين بالعراق في الخارج محمد عياش الكبيسي إن القوات الأميركية ضخمت دور الزرقاوي بهدف تشويه صورة المقاومة من ناحية وحصرها في مقاتلين قادمين من الخارج من ناحية أخرى.

ويضيف أن الإستراتيجية الإعلامية للقوات الأميركية بالعراق كانت تحاول إظهار العراقيين بمظهر المرحب بوجودها وبنشرها للأمن بعد تخليصها العراق من النظام السابق.

ويعتبر الكبيسي أن خطاب الزرقاوي التكفيري ومنهجه العملياتي باستهداف بعض المدنيين لم يجدا ترحيبا في أوساط العراقيين، مشيرا إلى أن مقتله لن يكون له تأثير كبير على المقاومة التي ترتبط برفض الشعب العراقي للاحتلال.

من جانبه يرى المحلل السياسي الأردني ياسر الزعاترة أن تنظيم الزرقاوي كان له حضور في الوسط السني بالعراق مدللا على ذلك بقدرته على تجنيد المئات من الشبان مشيرا إلى أن صموده ثلاث سنوات في وجه الملاحقة الأميركية الشرسة لم يكن ليحصل لولا تمتعه ببيئة حاضنة توفر له المأوى والملجأ.

ولفت الزعاترة إلى أخطاء وقع فيها الزرقاوي من خلال التفجيرات الأخيرة في المناطق السنية التي ألبت عليه بعض العشائر السنية.

ويضيف الزعاترة أن ظهور زعيم القاعدة في شريط إعلامي مؤخرا كان سببا رئيسا في الدلالة عليه لافتا إلى أن الزرقاوي دفع ثمنا باهظا لسعيه الدؤوب لاستثمار الإعلام في حربه على الولايات المتحدة.

وبصرف النظر عن الخلاف الذي يدور حول شخصية هذا الرجل ودوره فإن المراقبين يكادون يتفقون على أن نجاح القوات الأميركية في اغتياله كان نتيجة متوقعة.

فقد سخرت واشنطن كل إمكانياتها في ملاحقة الزرقاوي بما في ذلك التكنولوجيا المتقدمة والوجود العسكري المباشر والاستناد إلى القوات العراقية واستخباراتها ووجود جهات وأشخاص عديدين مستعدين لتقديم معلومات عنه لأسباب مختلفة.

يضاف إلى ذلك ما كشفت عنه الأردن من دور أمني استخباري لها في تحديد مكان اختباء زعيم القاعدة.

نقلاً عن (الجزيرة نت)

مقتل وجرح العشرات بانفجار في بغداد

البرلمان العراقي يقر وزراء المالكي للدفاع والداخلية والأمن

بغداد / وكالات:

أقر البرلمان العراقي أمس مرشحي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لوزراء الداخلية والأمن الوطني في إطار استكمال تشكيلة الحكومة العراقية التي أعلن عنها الشهر الماضي.

وصوت ١٨٢ نائبا من أصل ١٩٨ من أعضاء المجلس على تعيين جواد البولاني وزيرا للداخلية في حين صوت ١٤٢ نائبا لعبد القادر محمد جاسم وزيرا للدفاع و١٦٠ نائبا لشيروان الوائلي وزيرا للأمن الوطني.

جاء ذلك بعد اتفاق الائتلاف العراقي الموحد ذي الأغلبية النيابية على مرشحي المالكي لهذه الوزارات.

من ناحية ثانية قالت وزارة الداخلية العراقية إن ١٣ عراقيا قتلوا وأصيب عشرات آخرون بانفجار عبوة ناسفة في سوق بغداد الجديدة للخضار جنوب شرق العاصمة.

يأتي ذلك في وقت قال فيه مساعد الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي إن اللمسات الأخيرة وضعت استعدادا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في العراق وقد جاء هذا التصريح بعد لقاء جمع بن حلي في عمان بالأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري.

وأضاف بن حلي أنه استمع إلى وجهة نظر الهيئة والشروط التي وضعتها للمشاركة في المؤتمر وأن الجامعة العربية تسعى للوصول إلى قواسم مشتركة بين مختلف الأطراف العراقية.

من ناحية ثانية قال مصدر في وزارة الداخلية العراقية إن خمسة عراقيين قتلوا وأصيب ٣٦ آخرون بينهم ثمانية من عناصر الشرطة في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفت الأولى منهما دورية للشرطة والثانية سوقا شعبيا جنوب شرق بغداد.

وفي إطار آخر أمرت وزارة الدفاع الأميركية كتيبة قوامها ٣٥٠٠ جندي تتمركز في ألمانيا بالاستعداد للتوجه إلى العراق.

وكان الجيش الأميركي قد نشر منذ مارس الماضي أكثر من ٢٠٠٠ جندي من قوة تتمركز احتياطيا في الكويت، للمشاركة في العمليات الواسعة التي تشنها قواته في محافظة الأنبار غربي العراق.

وبينما تنهمك واشنطن في تعزيزاتها تعهدت إيطاليا بسحب قواتها بحلول نهاية العام الجاري تنفيذا لوعود رئيس الحكومة رومانو برودي خلال حملته الانتخابية.

نجاد يرفض وواشنطن تشترط وقف التخصيب لمحادثات دولية

طهران / وكالات:

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن بلاده لن تتفاوض أبدا حول نوع التكنولوجيا النووية التي ترغب في استخدامها، في إشارة إلى المفاوضات الدولية بشأن الملف النووي الإيراني.

وأوضح نجاد في كلمة ألقاها أمس أن طهران مستعدة لمناقشة ما أسماه بواعث القلق المتبادلة بهدف إزالة سوء التفاهم على الساحة الدولية واشترط إجراء المفاوضات بأجواء نزيهة وأضاف إذا كانت الدول الكبرى تعتقد أنه يمكنه التهديد وتعليق عصاه على رأس الأمة الإيرانية والتفاوض في نفس الوقت فإنها يجب أن تعلم أن الأمة الإيرانية سترفض مثل هذه الأجواء.

من جانبها كررت فرنسا أمس على لسان وزير خارجيتها فيليب دوست بلازي التأكيد على ضرورة التركيز على الحل الدبلوماسي للأزمة الإيرانية والابتعاد عن الحل العسكري الذي تطالب به الولايات المتحدة في حال فشل المحادثات مع طهران.

وحذر بلازي إيران من فرض طوق من العزلة حولها في حال لم تعد لمائدة المفاوضات واصفاً العرض الأميركي بالانضمام لمحادثات مباشرة مع الإيرانيين بالخطوة المهمة للأمام ونجاح كبير للمساعي الدبلوماسية الأوروبية.

لكن واشنطن اشترطت على طهران وقف تخصيب اليورانيوم لانطلاق أي محادثات دولية مع إيران بشأن ملفها

النووي الذي يوشك على الانتقال إلى مجلس الأمن الدولي في حال تمسكت الأخيرة بموقفها من برنامجها النووي.

ورفض المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك الإفصاح عما إن كانت الصفقة الدولية تشمل بندا يسمح لإيران في نهاية المطاف باستئناف التخصيب على أراضيها لكن دبلوماسيين غربيين قالوا إن اقتراح القوى الكبرى لتسوية الأزمة النووية الإيرانية يترك الباب مفتوحا لطهران لتستأنف في نهاية الأمر التخصيب النووي.

وينطوي العرض الذي اتفقت عليه الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا على مجموعة من الحوافز والروادع لإقناع إيران بوقف تخصيب اليورانيوم الذي يخشى الغرب أن تستخدمه طهران في إنتاج قنابل نووية وتقول طهران إن أغراضها النووية سلمية بحتة.

وقد حذر قائد الحرس الثوري الإيراني يحيى رحيم صفوي من أن أي زعزعة لأمن إيران سيكون لها أثر خطير على المنطقة لكنه طمأن بأن طهران لا تسعى لخلق متاعب أو تعريض إمدادات النفط للخطر.

وقال كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني إن المقترحات تتضمن خطوات إيجابية إضافة إلى بعض النقاط الغامضة ملمحا إلى أن طهران لن تتخذ قرارا فوريا بهذا الشأن.

هنية يأمر بإعادة نشر القوة التنفيذية

ثلاثة شهداء في غزة وخمسة فصائل ترفض الاستفتاء

الأراضي المحتلة / وكالات:

استشهد ثلاثة فلسطينيين بينهم أحد أفراد الأمن الوطني الفلسطيني وأصيب خمسة آخرون بنيران الاحتلال الإسرائيلي قرب معبر المنطار شمال شرق مدينة غزة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن النار أطلقت على الفلسطينيين بينما كانوا في موقعهم لكن جيش الاحتلال أعلن أن جنوده أطلقوا النار على ثلاثة رجال اشتبهوا في أنهم كانوا يحاولون التسلل قرب المعبر.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص وقذائف المدفعية وصاروخا من طائرة دون طيار كما قصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق أخرى في غزة.

يأتي استمرار التصعيد الإسرائيلي بينما أعلنت خمسة فصائل فلسطينية رفضها لاستفتاء على وثيقة الأسرى جاء ذلك ردا على اعتزام الرئيس محمود عباس طرح الوثيقة للاستفتاء السبت المقبل في حالة عدم التوصل لاتفاق بشأنها.

ورغم هذا الخلاف اتفقت حركتا فتح وحماس على ضرورة إنهاء الاشتباكات المسلحة جاء ذلك بعد اجتماع عقد بوساطة مسؤولين مصريين في غزة.

وقد أمر رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية بإعادة نشر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية في مواقع محددة واستبعد هنية في تصريحات للصحفيين أن تتحول الصدامات إلى حرب أهلية مؤكدا ضرورة وقف التدهور وحقن الدماء.

وقال نريد أن نعزز وحدتنا الوطنية ونخرج من الفخ المنصوب لهذا الشعب والغرض منه أن يقتتل الفلسطينيون.

من جهة أخرى اقترح الاتحاد الأوروبي آلية مساعدات لتجنب انهيار في الخدمات الضرورية للفلسطينيين رغم استمرار الحصار المفروض على حكومة حماس.

ويدعو الاقتراح إلى تقديم مدفوعات نقدية مباشرة قدرها ٤٢ مليون دولار شهريا بما في ذلك دفع رواتب موظفي السلطة ويتعين أن يوافق على الاقتراح شركاء الاتحاد الأوروبي في اللجنة الرباعية الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة.

وقد حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين

القيمة الحقيقية لاعتراف حماس وأزمة التجنيد البريطانية

نشرت صحيفة الفاينانشل تايمز البريطانية مقالا بعنوان القضية ليست اعتراف حماس بإسرائيل ينقل كاتبه هنري سيجمان عمن يسميه ابرز خبير امني إسرائيلي افرايم هاليفي أن الجهود الإسرائيلية والأمريكية الرامية للإطاحة بحكومة حماس لا جدوى منها.

ويقول هاليفي الذي ترأس الموساد أثناء ولايات خمس رؤساء للوزراء وكان مستشار الأمن القومي لدى اريل شارون إن هذه الخطة ستضر بمصالح إسرائيل الأكثر حيوية.

وتقول الصحيفة أن رأي هاليفي سبب الصدمة لدى رؤساء الجمعيات اليهودية الأمريكية فكان يقول من ٢٠٠٣ أن على إسرائيل أن تعلم انه لا مفر من مخاطبة حماس في كل محادثات السلام.

وحتى عندما لم يكن لحماس إلا دعم خمس الشعب الفلسطيني كان هليفي يقول :

كل من يظن انه يمكن تفادي التحدث إلى هذا المكون من المجتمع الفلسطيني فهو مخطئ.

وسئل افرايم هاليفي في حوار تلفزيوني عما يجعله يدافع عن فكرة الحوار مع منظمة إرهابية لا تعترف بحق إسرائيل في الوجود أجاب ساخرا بأنه لا ينبغي الاستماع إلى خطاب المنظمة الإسلامية بقدر ما يجب النظر إلى ما تفعله فهي أعلنت هدنة من ١٨ شهرا ولم ترتكب أي عمل إرهابي ضد إسرائيل منذ ذلك الحين.

ورغم إصرار حماس على عدم الاعتراف بإسرائيل، فان قياديها ورئيس الحكومة اسماعيل هنية حث وزراءه على البحث على سبل للتعاون الفعلي مع نظرائهم الاسرائيليين كما ان هنية اعلن ان الهدنة التي أعلنتها حماس من جانب واحد هدنة مفتوحة.

ويتساءل هاليفي: "لم نكترث باعتراف حماس بحق اسرائيل في الوجود؟ اسرائيل موجودة واعتراف حماس لا يغير شيئا في هذه المسلمة، لكن بعد مرور ٤٠ عاما من حرب ١٩٦٧، ما زالت الدولة الفلسطينية غير موجودة. والسؤال هنا هو ان كانت اسرائيل تعترف بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، وليس العكس."

وتقول الصحيفة ان الغريب في الامر ليس عناد حماس في مواجهة الهيمنة الاسرائيلية، بل دعم المجتمع الدولي، خاصة الاتحاد الاوروبي، للمساعي الاسرائيلية لعزل حكومة حماس.

فما لا شك فيه انه حتى لو تمكن محمود عباس من تمرير ما يعرف الآن بوثيقة الأسرى باغلبية ساحقة، "بل وحتى لو وافقت عليه حماس، لن تقبله إسرائيل كأساس لعملية السلام، كما ستمضي قدما في رسم حدودها النهائية بطريقة أحادية."

وتتساءل الفاينانشل تايمز: "وان حصل ذلك فعلا، هل سيكف الأوروبيون عن إتباعهم للدعم الأمريكي الأعمى لسياسات أقصى اليمين الإسرائيلي، أم سيغيرون وجهتهم ويبدأون في دعم السلطة الفلسطينية سياسيا واقتصاديا؟"

مسجد البحرية الأمريكية

نشرت صحيفة التايمز البريطانية مقالا موسعا بعنوان البحرية الأمريكية تفتح مراكز إسلامية للصلاة.

ويقول كاتب المقال توم بالدوين ان سمعة البحرية الأمريكية تلطخت مؤخرا بعدد من التحقيقات في اتهامات بارتكاب مجازر في حق مدنيين عراقيين، لكنها تحاول تدرك الموقف بعدة طرق، من بينها فتح مركز إسلامي للصلاة في قاعدة كنتينو في فرجينيا وقد شارك في حفل الافتتاح عدد من كبار المسؤولين العسكريين.

وتحتوي البناية البيضاء على ملصقات كبيرة تفسر كيف أن المسلمين يحبون عيسى المسيح.

ومن أهداف المركز تلبية حاجة المسلمين من الجنود في القاعدة، وعددهم يناهز الثلاثين، وتعليم باقي المارينز ما لا يعرفونه عن الدين الاسلامي.

ويقول الكاتب ان هذه الخطوة الاولى من نوعها في الـ٢٣٠ عاما التي دامها تاريخ البحرية الامريكية.

وقال الجنرال مايك هاجي الذي عاد لتوه من العراق انه وعد بتعليم البحرية الامريكية المزيد عن الاسلام، خاصة بعد مجازر الحديثة وغيرها.

وأضاف ان المسلمين والمسيحيين لهم عدة قيم مشتركة، وان فتح المركز من هذا النوع من شأنه "توحيدنا اكثر".

وتحدثت الصحيفة الى ناظم عبد الكريم، ٨٧ عاما، الذي يحمل المقال صورة له وهو يصلي في مركز القاعدة العسكرية.

وترى صحيفة (التايمز) ان المشكل يكمن جزئيا في العنف الذي يواجهه الملتحقون الجدد كما اتضح من احدى الفضائح مؤخرا، وكذلك في قلة الدعم الذي يواجهه الجنود لدى عودتهم من الحرب بمشاكل نفسية.

"لكن المشكل الاساسي هو العراق بدون شك، والاعتراف بهذا المشكل مسؤولية الحكومة وليس الجيش، فعدد القتلى البريطانيين في بلد يقول قادتنا انه مسالم في معظم اجزائه، كان ضخما.

"فقد تزايد عدد الجنود الذين تغيبوا دون اذن منذ غزو العراق، بل حتى تروي ساموليز الذي تلقى ميدالية شرف على شجاعته في العراق غادر الجيش بعد عودته."

"ومعنويات الأسر البريطانية التي تضم جنوداً منخفضة، كما ان عددا كبيرا من امهات الجنود وزوجاتهم انضممن الى جمعيات مطالبة بانسحاب القوات البريطانية."

"هذا الجو بالطبع ليس مناسبا للتجنيد. وعدد ضحايا الحرب ليسا الا جزءا من المسألة، فالتساؤلات حول شرعية الحرب كثرت مؤخرا. فكيف نتوقع ان يهرع الشباب للالتحاق بالجيش للدفاع عن قضية غير شرعية والمشاركة في احتلال مرفوض؟"

سيناتور أميركي: الخيار العسكري ضد إيران مطروح

في مقابلة خاصة قال السيناتور الأميركي السابق جون إدواردز لصحيفة جيروزاليم بوست الأمريكية إن على واشنطن ألا تصرف النظر عن استخدام القوة العسكرية ضد إيران.

ورجحت الصحيفة أن يقوم إدواردز النائب الديمقراطي عن كارولينا الشمالية بترشيح نفسه للرئاسة عام ٢٠٠٨ بعد أن مني بالخسارة في انتخابات ٢٠٠٤

وقال إدواردز لن نسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي داعما المسار الأميركي في التعامل مع الأوروبيين في اللجوء إلى الطرق الدبلوماسية.

وأردف قائلا ينبغي أن تأتي عروض الجزرة مقرونة بضغوط كعقوبات جادة

وفيما يتعلق بـ"عصا" الضربات العسكرية قال إنه لن يستبعد أي خيار عن الطاولة

وفي الشأن الفلسطيني أشار إدواردز إلى غياب الشريك المفوض مع إسرائيل عقب تسلم حركة حماس زمام الحكومة الجديدة، ممهدا الطريق أمام خطة التجميع.

وقال إن إسرائيل في وضع لا يحسد عليه لاضطرارها للعمل من دون اتفاقيات معتقدا أن الأميركيين كمسؤولين سيدعمون هذا النهج.

وعلقت الصحيفة على تصريحات إدواردز قائلة إن كلماته اتسمت بقوة تفوق كلمات الرئيس الأميركي جورج بوش في مساندته لخطة رئيس الوزراء إيهود أولمرت إبان زيارة الأخير إلى البيت الأبيض الشهر المنصرم.

فراغ السلطة كارثة على العراق

تحت هذا العنوان انتقدت صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية عدم شغل الشاغرين الأساسيين في حكومة نوري المالكي وهما منصبا وزيري الدفاع والداخلية واصفة ذلك بأنه كارثة على العراق.

وقالت إن الغياب الكامل لإصلاح جهاز الشرطة الذي تعرض لاختراق العديد من المسلحين الطائفيين سيبقي حكومة المالكي عاجزة عن وقف انسياق العراق نحو حرب أهلية.

وأشارت إلى أن البرلمان العراقي يتحمل مسؤولية العثور على حل لهذا الوضع المدمر بأقصى سرعة ممكنة مشيرة إلى أن ملء هذين الشاغرين من شأنه أن يدرأ نشوب الحرب الأهلية.

وبعد أن أثنت الصحيفة على بعض الإشارات التي اعتبرتها إيجابية مثل زيارة المالكي للبصرة وإطلاق سراح المعتقلين قالت إن اكتمال الحكومة يعد الخطوة الأولى كحد أدنى.

وفي الشأن العراقي أيضا كتب جيم هوغلاند مقالا في صحيفة واشنطن بوست يتساءل فيه عما إذا كانت الولايات المتحدة تتحمل البقاء في العراق إذا ما استمرت الإدارة في تبديد الموارد المالية والسياسية والعسكرية التي وعدت بتحملها بعد إطاحتها بالرئيس العراقي صدام حسين.

ولكن يقول الكاتب لا العائدات النفطية العراقية ولا الالتزامات السياسية الأمريكية بإعادة بناء البنية التحتية وتجهيز القوات المسلحة تبدوان كافيتين لتحقيق الاستقرار في البلاد بحيث يسمح للقوات الأمريكية بالعودة إلى الوطن بشكل متأن.

وأكد الكاتب على أهمية تركيز واشنطن التي أولت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة لتشكيل الحكومة العراقية على مساعدة اقتصاد قادر على تمويل مسؤوليات الحكومة العراقية المتزايدة في إعادة البناء والأمن.

كما دعا هوغلاند واشنطن إلى تدبير نفقاتها بالعراق التي تقدر بـ٣٢٠ مليار حتى الآن بشكل يتسم بفاعلية أكثر.

وخلص الكاتب إلى أن حرب العراق اندلعت بسبب خداع صدام حسين حول أسلحة الدمار الشامل ولكن إدارة بوش الآن هي التي تجازف بوقوعها في مصيدة الخداع الذاتي.